

ترحيل القيادات العليا في حماس: خطوة نحو إنهاء الحرب في غزة

بواسطة إيهود يعاري (/ar/experts/ayhwd-yary/)

مايو

متوفر أيضاً باللغات:

(English (/policy-analysis/deporting-hamass-top-brass-path-ending-war-gaza/))

عن المؤلفين



إيهود يعاري (/ar/experts/ayhwd-yary/)

إيهود يعاري هو زميل "ليفير" الدولي في معهد واشنطن



تحليل موجز

رغم أن حماس لا تزال ترفض مناقشة نزع السلاح الكامل فإن منح ممر آمن لمئات القادة قد يحقق تأثيراً مشابهاً على الأرض مع تمكين الأطراف من إنهاء القتال والتوصل إلى اتفاق واقعي لمرحلة "اليوم التالي".

أشار العديد من قادة حماس البارزين مؤخراً للمبعوثين الأمريكيين عبر وسطاء في قطر أن الحركة قد تكون مستعدة لقبول ترحيل محدود لقاداتها العسكريين وبعض عناصرها من قطاع غزة كما نقل هؤلاء القادة أيضاً أن حماس قد تكون مستعدة لمناقشة هدنة طويلة الأمد و"ترتيبات أمنية" لما بعد الحرب وتسليم المهام الإدارية لهيئة حكم أخرى رغم امتناعهم عن استخدام مصطلح "نزع السلاح".

إذا تبني المكتب السياسي لحماس هذا الموقف التفاوضي المحتمل الجديد فقد يمثل ذلك أفضل طريق للخروج من المأزق الحالي مما يمهد الطريق نحو اتفاق بوساطة أمريكية لإنهاء الحرب والإفراج عن الرهائن المتبقين بالطبع ليس من المؤكد أن الرسائل المتلقاة من حفنة من القادة - المتواجدين في قطر - ستقبل كسياسة من قبل المنظمة بأكملها خاصة الأعضاء المتأثرين على الأرض في غزة حتى الآن يعكس الاقتراح بشكل أساسي وعياً متزايداً من جانب حماس بأن تنازلات مهمة مطلوبة إذا كان إنهاء القتال هو أولويتهم الحقيقية وكما يدركون جيداً فإن عملية "عربات جدعون" الإسرائيلية قد مارست ضغوطاً شديدة هذا الأسبوع مما أدى إلى مقتل جميع قادة الحركة البارزين في جنوب غزة والعشرات من العناصر الأخرى كما يفهمون أنه حتى لو كان رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو مستعداً للنظر في هدنة ممتدة مقابل عودة جميع الرهائن (الأحياء والأموات) فإن مجلس وزرائه الأمني سيطلب أكثر من ذلك حيث لا يزال الأعضاء الرئيسيون ملتزمين بهدف سحق القوات العسكرية لحماس وإزالتها من السلطة.

ومن الجدير بالذكر أن قضية الترحيل ونزع السلاح أثّرت بشكل متكرر خلال الأشهر العديدة من المحادثات التي أُجريت من خلال الوسطاء المصريين والقطريين ومع ذلك رفض خليل الحية وفريق حماس التفاوضي بشدة كلا الفكرتين ويبدو أن المسؤولين العرب لم يضغطوا عليهم بما يكفي لتغيير آرائهم ومن غير المعروف ما إذا كانت هذه القضايا قد أُثيرت في القناة المباشرة الأكثر حداثة للجماعة مع إدارة ترامب على أية حال يبدو أن جزءاً على الأقل من قيادة حماس مستعد لتبني موقفهم بشأن نفي قادة من الجناح العسكري للحركة كتائب عز الدين القسام ولكنهم أقل استعداداً للالتزام بأي خطط لنزع السلاح ووفقاً لمصادر فلسطينية فإن مسودة الاتفاق الأخيرة المقدمة من الوسطاء بمباركة واشنطن تدعو حماس إلى تخزين أسلحتها الثقيلة - وهي عملية ستخضع لإشراف السلطة الفلسطينية ومراقبين من دول ستساعد هيئة الحكم الجديدة في غزة.

سوابق الترحيل

قبلت الجماعات المسلحة الفلسطينية فكرة الطرد في الماضي وكان أبرز مثال على ذلك مغادرة ياسر عرفات بيروت إلى تونس في أغسطس 1982 مع 8,500 مقاتل من منظمة التحرير الفلسطينية بعد صفقة توسط فيها المبعوث الأمريكي فيليب حبيب وسرعان ما تسلل عرفات وبعض رفاقه مرة أخرى إلى شمال لبنان - ليقلبوا ترحيلاً آخر إلى تونس في ديسمبر 1983 بينما كانوا تحت نيران وكلاء مؤيدين لسوريا (هذه المرة غادر عبر طرابلس مع 4,700 مقاتل).

وحدثت عمليات ترحيل طوعية أخرى عديدة على مدى العقود القليلة التالية ففي مايو 2002 تم ترحيل ثلاثة عشر مسلحاً فلسطينياً إلى قبرص بعد تحصنهم داخل كنيسة المهدي في بيت لحم مع رهائن مسيحيين لمدة أربعين يوماً وقد توسط في هذا الترتيب رئيس أساقفة كاتدرائي كجزء من صفقة لرفع الحصار الإسرائيلي عن الكنيسة.

وفي حالات أخرى تم ترحيل العشرات من عناصر حماس من المستويين العالي والمتوسط المدانين بجرائم إرهابية من قبل المحاكم الإسرائيلية بموافقة قيادة الحركة مقابل إطلاق سراح رهائن إسرائيليين وأصبح العديد من المنفيين لاحقاً شخصيات رئيسية في مقرات حماس والجهاد الإسلامي الفلسطيني في الدوحة وبيروت وإسطنبول ودمشق وحتى عادوا إلى غزة حيث سعوا لتنظيم هجمات من الضفة الغربية.

خلال الحرب الحالية شهدت جولات سابقة من المفاوضات موافقة حماس على ترحيل بعض السجناء الذين اعتبرتهم إسرائيل خطرين جداً للعودة إلى منازلهم في الضفة الغربية كما وافقت الحركة على مبدأ أنه بمجرد إطلاق سراح بقية الرهائن سيتم نفي عشرات آخرين من سجناء حماس بمن فيهم إبراهيم حامد وعباس السيد القائدان السابقان لشبكات الحركة السرية في الضفة الغربية.

الاحتكاك في الغرف الخلفية

إلى جانب تقديم مسار للتسوية تعكس تقارير التليين المحتمل في مواقف حماس التوازن المتغير للقوى بسرعة داخل المستويات العليا للحركة والسمة الرئيسية لهذا الصراع المستمر في الغرف الخلفية هي صعود أفراد تم استبعادهم من عملية صنع القرار لسنوات وبالتالي لم يشاركوا في التحضيرات لهجوم 7 أكتوبر على إسرائيل في الأشهر الأخيرة كثفت بعض عناصر حماس انتقاداتها لذلك الهجوم باعتباره سابقاً لأوانه وغير منسق بشكل كافٍ مع إيران وحزب الله اللبناني رغم أن هذا الخلاف الداخلي نادراً ما يتسرب إلى المجال العام.

علاوة على ذلك تفتقر الحركة الآن إلى تسلسل هرمي واضح بعد وفاة العديد من الشخصيات البارزة بما في ذلك رئيس المكتب السياسي إسماعيل هنية ونائبه صالح العاروري والمهندسين الرئيسيين لهجوم 7 أكتوبر محمد ضيف ويحيى السنوار وفي ظل هذا الفراغ استولى أعضاء حماس الذين تم تهميشهم في الماضي على أدوار مؤثرة في تشكيل المفاوضات الخارجية - وأبرزهم المسؤول المالي محمد إسماعيل درويش ونزار عوض الله الذي تنافس سابقاً مع السنوار على المنصب الأعلى في غزة (رغم أن كلا الرجلين لا يزالان يبتعدان عن الأضواء).

إيجاد السيناريو المناسب لـ "اليوم التالي"

سواء بشكل رسمي أو من خلال "أوراق غير رسمية" اقترحت العديد من الحكومات العربية خطاً لغزة ما بعد الحرب بما في ذلك المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة ومصر والأردن والسلطة الفلسطينية في كل حالة أوضح المسؤولون أنهم يتصورون نزع سلاح حماس وحلفائها الإرهابيين للسماح بإنشاء لجنة تكنوقراط يمكنها إدارة القطاع وتسهيل تدفق تمويل إعادة الإعمار الكبير حتى الآن امتنعت معظم الحكومات العربية عن الدعوة علناً إلى حماس لتسليم أسلحتها الرئيس الفلسطيني محمود عباس هو الوحيد الذي صرح مراراً بأنه لا ينبغي التسامح مع أي أسلحة في الأراضي الفلسطينية خارج أجهزة الأمن التابعة للسلطة الفلسطينية.

من جانبها كانت حماس متحمسة إلى حد ما للتخلي عن مسؤولياتها المدنية في غزة مع تجنب مناقشات نزع السلاح - وهي إشارة واضحة إلى أنها تنوي نسخ نموذج حزب الله في البقاء كأقوى قوة عسكرية على الأرض مع ترك الحكم وتقديم الخدمات للآخرين في الوقت نفسه وصلت الحركة إلى نقطة لم تعد فيها قادرة ببساطة على تجاهل الضغط لاستكشاف آليات نزع السلاح لأن هذه هي أولوية إسرائيل القصوى ومطلب متزايد عبر القنوات الخلفية من قبل الحكومات العربية المدعومة من الولايات المتحدة رداً على هذه المعضلة تبحث حماس بوضوح عن طرق للاحتفاظ بأكبر قدر ممكن من ترسانتها العسكرية مع الاعتماد على ضعف أي إدارة مستقبلية في غزة لضمان أنها لا تزال قادرة على ممارسة السيطرة على الأرض حتى لو أوفت الدول العربية بوعد الضمني بإرسال بعض كتائب الأمن لحفظ النظام في غزة تحت إدارة ما بعد حماس فإن أياً منها غير مستعد للقيام بالمهمة الصعبة المتمثلة في تفكيك البنية التحتية العسكرية للحركة.

لهذا السبب يُعد ترحيل كبار قادة حماس بديلاً واعداً اعتماداً على الرتب المشمولة المتفق عليها من قبل المفاوضين يمكن منح حوالي

1,000-3,000 قائد عسكري ممرأً آمناً للخروج من غزة إذا قبلوا ستتضرر قدرة الحركة على العمل بشكل خطير ستصبح عملية تجديد ترسانتها من الصواريخ والأسلحة المضادة للدبابات معقدة للغاية ومن المحتمل أن يكون استعادة أجزاء كبيرة من نظام الأنفاق المدمر أمراً مستحيلاً بمجرد رحيل "عقول" العملية ناهيك عن المعدات الهندسية اللازمة والتمويل.

قد يكون القادة أيضاً أكثر استعداداً للمغادرة نظراً للضغوط المحلية المتزايدة لإنهاء الحرب في أقرب وقت ممكن على الرغم من أن موجة لاحتجاجات العامة التي تدين حماس (<https://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/gaza-protests-can-contribute-outside-pressure-hamas>) تم قمعها مؤخراً بعد عمليات إعدام في الشوارع لـ "متعاونين" يبدو أن الحركة أصدرت تعليمات لعناصرها العسكرية بالحفاظ على ملف منخفض والابتعاد عن الأسواق ونقاط توزيع المساعدات - ربما لإخفاء مشاركتهم في اقتصاد السوق السوداء المزدهر في غزة (<https://www.npr.org/2025/05/11/nx-s1-5395011/israel-new-gaza-aid-plan-us>) حيث يتم فرض أسعار باهظة لتوزيع السلع الإنسانية في الواقع من المحتمل أن يدرك القادة المحليون أن رعاية احتياجات السكان تتجاوز قدراتهم بكثير كما يعلمون أنهم غير قادرين على منع الجيش الإسرائيلي من المناورة بعمق في غزة وبعد قضاء أشهر في الاختباء في الأنفاق وفقدان العديد من رفاقهم المقاتلين فإنهم بلا شك يشعرون بالتعرض للاستهداف الإسرائيلي باختصار من الأمن أن نفترض أن العديد منهم سيكونون سعداء بالمغادرة.

لا يزال هناك سؤال حاسم دون حل: إلى أين بالضبط سيذهب قادة حماس هؤلاء لن توافق مصر والأردن ودول الخليج أبداً على استقبالهم في حين أن المضيفين السابقين سوريا ولبنان لم يعودوا مستعدين لقبول مثل هؤلاء الضيوف وسط انتقالاتهم السياسية المستمرة وهذا يترك دولاً مثل إيران والجزائر وقطر وليبيا وتونس وتركيا أو حتى ماليزيا البعيدة على الرغم من أنها قد لا تستضيف فكرة استيراد أعداد كبيرة من إرهابيي حماس أيضاً على أية حال فإن إيجاد دولة مضيعة واحدة أو عدة دول مستعدة لاستيعاب مئات من عناصر حماس أمر ضروري لتنفيذ هذه الصيغة لإنهاء الحرب.

تشمل العقبات الرئيسية الأخرى صياغة آليات عملية الترحيل وتحديد هويات وأعداد الأعضاء النهائية الذين سيتم نفيهم وتحديد وضع عائلاتهم ومعالجة مطالب حماس بضمانات بأن إسرائيل لن تلاحقهم قد تتطلب هذه القضايا وحدها مفاوضات طويلة بالإضافة إلى العمل الكبير اللازم لتشكيل نظام متعدد الأطراف لـ "اليوم التالي". وإذا كان التاريخ مؤشراً فستحتاج إسرائيل وشركاؤها إلى وضع خطة قوية لمنع عودة هؤلاء المنفيين بشكل جماعي كما في الماضي سيطلب من المرحلين التوقيع على وثائق تلزمهم بعدم محاولة التسلسل مرة أخرى وسيطلب من اللجنة الجديدة المسؤولة عن غزة مراقبة هذه المسألة عن كثب الأهم من ذلك أن نظام إسرائيل ومصر الحالي لتفتيش نقاط العبور ودوريات البحر سيجعل إعادة الدخول صعبة للغاية.

تم تصميم الحملة العسكرية الإسرائيلية الحالية في غزة مع مراعاة فترات توقف مهمة

(<https://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/will-israels-new-chariots-plan-trample-or-strengthen-hamas>)

للسماح بالتنفيذ المرحلي للصفحة وبالتالي يمكن للمسؤولين الأمريكيين تجنيد الحكومات العربية لدعم ترتيبات الترحيل علناً حتى وسط القتال الجديد والضغط على جميع الأطراف لتسريع عملية المساومة إذا نجحت يمكن أن تنتج هذه الجهود قريباً إطاراً من المبادئ المتفق عليها ووقفاً ملموساً لإطلاق النار مما يمكّن الأطراف من إطلاق المراحل الأولية من صفقة أوسع لما بعد الحرب. ❖

موصى به



تحليل موجز

[التصدعات المتزايدة في عبادة شخصية خامنئي](#)

سعيد جولكار،
كسرى أعرابي

(ar/policy-analysis/altsdat-almztaydt-fy-badt-shkhsyt-khamnyy/)



تحليل موجز

[اغتنام لحظة الفرصة في سوريا: إرشادات للتحرك الأميركي](#)

(May 21, 2025, starting at 11:00 a.m. EDT (1500 GMT)

ماثيو ليفيت،
ديفورا مارغولين،
سهير مدينبي،
ديفيد شينكر

(ar/policy-analysis/aghnam-lhzt-alfst-fy-swrya-arshadat-llthrk-alamyrky/)



BRIEF ANALYSIS

[The Islamic State Attacks the New Syrian Government](#)

//

Aaron Y. Zelin

(/policy-analysis/islamic-state-attacks-new-syrian-government)

TOPICS

[عملية السلام \(/ar/policy-analysis/mlyt-alslam/\)](#)

[الشؤون العسكرية والأمنية \(/ar/policy-analysis/alshwwn-alskryt-walamnyt/\)](#)

[الإرهاب \(/ar/policy-analysis/alarhab/\)](#)

المناطق والبلدان

[الفلسطينيون \(/ar/policy-analysis/alfstynywn/\)](#)